

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 2014-10-01 رقم العدد: 110 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 120 رقم القصة: 1

ملوك المملكة منحوها الثقة لتمثيل مؤسسات الطوافة وتنسيق جهودها

## ٩ مؤسسات لأرباب الطوائف تتنافس في ميدان شرف الخدمة منذ عقود



زهير سدايو



فاروق أبو زيد



سليمان أبو غليظة



فيصل نوح



طارق عنقاوي



رافت بدر



د. يوسف حواله



طلال قطب



عبدالواحد سيف الدين

## إبراهيم خضير (مكة المكرمة)

تأسست الهيئة التنسيقية لمؤسسات أرباب الطوائف بهدف تمثيل المصالح المشتركة لمؤسسات أرباب الطوائف التسع القائمة اليوم والتي تعتبر كيانات خدمية شامخة تنتشر في كل من مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة، مع وجود أذرع وأياد لبعضها في كثير من منافذ القدوم والمغادرة البرية والجوية والبحرية. ووجدت الهيئة لتمثل المؤسسات أرباب الطوائف وتنسق جهودها وتصهرها في بوتقة واحدة، والعمل على تطويرها ودعمها للقيام بالمهام والأهداف التي أنشئت من أجلها والتنسيق بين جميع المؤسسات بهدف توحيد القواعد والإجراءات الكفيلة بتطوير وتوفير أقصى الرعاية والخدمات لضيوف الرحمن، حسب النظم المرعية لأعضائها.

وأنشئت الهيئة ككيان نظامي مستقل تحت إشراف وزارة الحج، يتمتع بالأهلية والشخصية الاعتبارية المستقلة، وبموجب القرار الوزاري رقم ٢٦٦/ق/م، المؤرخ في ٢٥/٠٩/٤٠٨هـ، كما صدر القرار الوزاري رقم ١٢٧/ق/م، وتاريخ ١٩/١١/٤١هـ، بإعادة تفعيل دورها وتطوير أدائها وفق اختصاصها لتسعى طوال مسيرتها الحافلة التي

امتدت لأكثر من ٢٥ عاما، لتأهيل المسائل المشتركة في إطار موحد يضمن عدم وقوع أي تضارب في مناهج العمل الرئيسية بين مؤسسة وأخرى، وترتبط الهيئة التنسيقية لمؤسسات أرباب الطوائف بوزير الحج مباشرة وتتلقي ما يراد لها من مخاطبات وتوجيهات من قبله أو من وكيل وزارة الحج ويكون مقرها الدائم بمكة المكرمة وتعد اجتماعاتها في مقرها الدائم.

ولدى مجلس الهيئة العديد من المهام ومنها اقتراح السياسات العليا والبرامج التي تحقق أهداف وغايات الهيئة، والنظر في التوصيات والتقارير والدراسات والمشاريع التي تعدها أجهزة الهيئة ويرفعها رئيس المجلس، واعتماد اللوائح والأنظمة والهيكل الإداري المقترحة والرفع بذلك إلى الوزارة، والنظر في تقرير المحاسب القانوني للهيئة والتصديق على الحسابات الختامية والميزانية السنوية للهيئة، ومناقشة الخطة التشغيلية والميزانية التقديرية للهيئة والتي يكلف بإعدادها الأمانة العامة، واعتماد تعيين لجان متخصصة يوكل إليها المجلس إنجاز مهام وأعمال تنفيذية واستشارية محددة، والمصادقة على القرارات التي تصدرها لجنة تسوية المنازعات في الخلافات المنظورة أمامها ورفع التوصيات التي توصلت

إليها لوزير الحج، وإبداء وجه النظر في المسائل والموضوعات التي يرى وزير الحج عرضها على الهيئة التنسيقية لمؤسسات أرباب الطوائف.

ولخصت مسارات أهداف الهيئة في العديد من الأمور ومنها التنسيق الشامل بين مؤسسات أرباب الطوائف في الإجراءات المالية والإدارية، والمشاركة في توحيد الأعمال لتحقيق الأهداف الأساسية لقيام مؤسسات أرباب الطوائف، الاهتمام بدعم العمل الجماعي وتحقيق المنافسة الشريفة التي تحقق رضا الحجاج عما يقدم لهم من خدمات، والاعتناء بنشر وتوثيق الدراسات والأبحاث الخاصة بالمنظمة لمهنة أرباب الطوائف، والمحافظة على كل ما يتصل بثرات وأصالة وعراقة مهنة أرباب الطوائف، والعمل على تسخير الإمكانيات لتقديم أفضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام وزارم مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - من أرباب الطوائف، ومناقشة الأمور والإجراءات التنسيقية ورفع درجة الاستعداد للبدء في تنفيذ الخطط التشغيلية للمؤسسات والتي يعتمدها وزير الحج، ودراسة تقارير مؤسسات أرباب الطوائف ودعم وسائل التنسيق بين المؤسسات وفروع وإدارات وزارة الحج، والمساهمة مع مؤسسات أرباب الطوائف في الدورات التدريبية

والندوات التطويرية والملتقيات التي تنظمها وزارة الحج والمشاركة في المعارض الخاصة بالحج والحجاج، وكذلك دراسة الموضوعات المهمة للأمور المشتركة بين مؤسسات أرباب الطوائف. وتتكون الهيئة من جهازين رئيسين وهي مجلس الهيئة والأمانة العامة للهيئة.

وقد اهتم القادة السعوديون، ومنذ عهد المؤسس الباني الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه-، بقيام كيانات مؤسسية لخدمة ضيوف الرحمن في كل مكان تطأ أقدامهم في ثرى هذه البلاد الطيبة، فصدر أمر سام كريم بتاريخ ١٢/٦/١٣٩٩هـ، بالموافقة على إقامة مؤسسات طواف لخدمة الحجاج بمكة المكرمة، ومؤسسة للدلاء بالمدينة المنورة، ومكتب للكلاء الموحد بجهة، وآخر للزمزمة مكة المكرمة. وتتابع وتطور أواخر إنشاء هذه المؤسسات ليبلغ عددها في الوقت الراهن تسع مؤسسات، ما فتئت تقدم خدماتها، وتؤدي أعمالها تحت إشراف مباشر من وزارة الحج، في ظل توجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله ورعاه-، والمهافة لتقديم أقصى الخدمات وأرقاها لحجاج البيت العتيق.

وقد بدأ عقد مؤسسات أرباب الطوائف في الانتظام قبل نحو (٤٠) عاما،

وتحديدًا في عام ١٣٩٥هـ، بصور قرار تأسيس مكتب الكلاء الموحد بجهة، ثم توالى القرارات الوزارية بتأسيس بقية المؤسسات والمكاتب، ليكتمل قيامها في عام ١٤٠٥هـ، وهو العام الذي شهد إنشاء المؤسسة الأهلية التجريبية لمطوفي حجاج الدول العربية.

ومنذ ذلك الوقت وحتى تاريخه.. ظل أبناء هذه الطوائف الأربع يكرسون جهودهم، ويخصصون كل أوقاتهم، ويحشدون طاقاتهم، ويسخرون إمكانياتهم المادية والتقنية لتقديم أرقى وأفضل الخدمات لضيوف الرحمن. وقد توج هذا الاهتمام الكبير، وهذه الرعاية الكريمة من القيادة الرشيدة -أيها الله- بمؤسسات أرباب الطوائف، بصور قرار مجلس الوزراء المؤرخ بتاريخ ٧ صفر ١٤٢٨هـ، الموافق ٢٥ فبراير ٢٠٠٧م، بتثبيت مؤسسات أرباب الطوائف بتقسيماتها الحالية، وإلغاء الصفة التجريبية عنها، ليمثل هذا القرار التاريخي قمة الاهتمام بهذه الكيانات الخدمية، وليعد نقطة تحول كبرى في مسيرتها الحافلة، ودافعا كبيرا لانطلاقها قدما في هذه المجالات النبيلة، ولتقديم هذه الخدمات الشريفة، التي تشرف بناؤها بتقديمها لنحو (٤) عقود، عبر العمل المؤسسي المنظم والمقنن، من خلال هذه المؤسسات.